الإصلاح الديني

مقدمه :

شهدت اوربا خلال القرنيين 15 و 16 حركات إصلاحيه دينيه تزعمها دينيون تاثروا بافكار الحركه الإنسيه فوجهوا عدة انتقادات للكنيسه الكاتوليكيه وطالبوا بإصلاح ديني يواكب التحولات الإقتصاديه والاجتماعيه والثقافيه. فما دوافع الإصلاح الديني ؟ وماهي اهدافه ؟ وما ردود فعل الكنسيه الكاتوليكيه ؟

1 . تحديد دوافع الإصلاح الديني في اروبا خلال القرنين 15 و 16م :

* **اعترت الكنيسه الكاتوليكيه في اوربا خلال القرنين 15 و 16 مجموعه مظاهر الإنحراف .**

⊙ **بيع صكوك الغفران من طرف الكنيسه الكاتوليكيه :**

عادت الكنيسه الكاتوليكيه تبيع صكوك الغفران مقابل النجاة من النار وضمان المغفرة له والدخول إلى الجنه حيث كانت الكنسيه تبيع صكوك الغفران للفلاحين الدين يمتلون الفئه الفقيرة وليس لهم ايه سلطه وبالتالي عليهم الخضوع المطلق للكنسيه، وقد نهجت الكنيسه الكاتوليكيه عدة طقوس لبيع صكوك الغفران حيث برزت بيعها لهده الصكوك بحجه بناء كنيسه القديس بروما وذلك في عهد البابا جيل الثاني وخليفته ليون العاشر.

⊙ **إخلال البابوية بواجباتها الدينية :**

شهدت الكنيسة المسيحية في عصر النهضة الأوربية انحراف البعض من البابوات حيث كان البعض تقيا والبعض الآخر يهتم بممارسة الترف والبذخ والرخاء حيث أصبحت الكنيسة في هذا العهد تهتم بالأموال أكثر مما تهتم بالإصلاح، ومن البابوات الذين كانوا يتناولون المصاريف الباهضة ليون العاشر (1513 و 1521) .

* **انتقاد المصلحين الدينيين الممهدين للإصلاح الديني للإنحراف الكنيسة الكاثوليكية :**

تم انتقاد الكنيسة من طرف عدة ممهدين للإصلاح الديني :

- **المصلح الديني جان ويكلف (1320-1384) : الدي انتقد الكنيسه المسيحيه في مبالغها في جمع إكتناز الاموال ولحدلك دعا إلى الإستحواد على ممتلكات الكنيسه واستلالها في إصلاح البلاد الإقتصاديه والإجتماعيه والتحدر من استغلالها وسلطتها بعد ان تبين بان سلوكات رجل الدين لا علاقه لها بما يامربه الدين المسيحي.**
- **المصلح الديني جان هس (1370- 1415) قام جون بانتقاد الكنيسه انتقادا شرسا ودعا إلى عدم تقديس البابويه لان افكارها وسلوكها بعيدين عن الديانه المسيحيه وان تصرفاتها الفاسدة تتنافى مع القيم التي يدعو إليها الإنجيل، وقد ادى به انتقاده إلى إعدامه من طرف الكنيسه سنه 1415 ودلك بتهمه الهرطقه (الردة) - المصلح الديني إيرازم : انتقاد إيرازم للرهبان المسيحي بكونهم قوم ظلام فساة، استسلموا للخرافات ودعوته للعودة إلى الإنجيل لهم القيم الحقيقيه والتخلص من السلطه الكاتوليكيه التي تتنافى مع الديانه المسيحيه.**

2 .قيام الإصلاح الديني البروتستاني بتحقيق اهداف متعددة وقيم مما ادى إلى تطبيق الكاتوليكيه لإصلاح مضادة .

* **ارتبط الإصلاح الديني البروتستا في بتحقيق اهداف متعددة :**

http://netcour.online.fr

- المانيا : مارتن لوتر (1483-1546) ارتبطت حركه لوتربتكوينه الديني من خلال زيارته لدوما حيث عاد بانطباع سيء عن حياة البابويه حيت وقف على مظاهر الفساد والانحلال الخلقي من خلال ممارستهم لحياة البدح والملذات، ورفضه لصكوك الغفران لان المغفرة مرتبطه بالإيمان إنما كان يشغل فكر لوتر هو البحث عن خلاص للإنسان وبالتالي كانت القاعدة الاساسيه لحركته هي عقيدة التبرير بالإيمان وتتلخص فيما يلي : نفي العظمه عن رجل الدين ومنع ترويج الصكوك الغفران – الرجوع إلى الكتاب المقدس وفهمه فهما صحيح فهما صحيحا بان الغفران مرتبط بالعمل الصالح... الإيمان مساله فرديه كما عرفت اطروحات الوتر انتشارا كبيرا في المانيا فطلب منه البابا التخلي عن افكاره ولما رفض اتهمه بالتكفير لقد عارض لوتر كل الصدقات والاموال التي يستغلها رجال الدين بطرق غير شرعيه.
لقيت حركه لوترد عما من طرف الفلاحين الدين قاموا بثورة 1542م فعارضها لوتر معارضه شديدة لإيمانه بضرورة الخضوع للسلطه الدنيويه لانها هبه من الله.

- سويسرا : ارتبط الإصلاح بحركه اوريش زوتغلي حيث اعتمد هدا الاخير مبادئ لوتر في رفضه صكوك الغفران وابتزاز الكنيسه للناس عن طريق جمع الضرائب والعشور إلا ان الامر سيؤدي إلى اندلاع الحرب ومقتل المصلح زونغلي وهزيمه الجيوش البروتستانتيه في معركه كابل 1531، ودلك بعد انتشار الإصلاح في سويسرا تم ارتبط الإصلاح بالحركه الكالفانيه التي دافع عنها جان كالفان وقد كانت حركته اكتر تنظيما حيث جمع افكاره الإصلاحيه بشكل منظم في كتابه مبادئ الدين المسيحي الذي ترجمه إلى الفرنسية وقد تضمن مبادئ اتفق بها مع لوثر بإعطاء الأولوية للكتاب المقدس، وربط الغفران بالأمور القدرية، كما اهتم كالفان كذلك بالجانب السياسي حيث كون جمهورية ثيوقراطية لجنيف جعل السلطة فيها للمرشدين الدينيين .
إذ لاحظ تصاعد دور الكنيسة وخضوع الدولة لها.

– الإصلاح الديني في انجلترا : تجلى هذا الإصلاح في وقف العثمانيون الإنجليز موقفا رافضا لرجال الدين، وخلاف هنري الثامن مع البابوية بسبب رفض البابا إلغاء الزواج الأول لهنري مما جعله ينفصل عن البابوية وتزعمه للكنيسة الإنجليزية وبالتالي أعلنت الكنيسة قرارا بتكفيره. كما أصدر البرلمان الإنجليزي قانون السيادة ومضمونه أن الملك هو القائد الأعلى يتمتع بجميع السلط مما أحدث قطيعة نهائية مع الكنيسة الكاثوليكية والفرق الذي وجد بين الحركة الإنجليزية وباقي الحركات الإصلاحية أن هنري التامن احتفظ بالعقيدة والطقوس، وتراتبيه رجال الدين للكنيسه الكاتوليكيه فاعتبر عمله انشقاقا داخل الكنيسه الكاتوليكيه كما اثار عمله معارضه للإصلاحيين الدين كانوا يرغبون في إصلاح ديني جدري.

* طبقت الكنيسه الكاتوليكيه إصلاحا مفادا :

اتخدت الكنيسه الكاتوليكيه عدة تدابير من اجل تطبيق إصلاح مضاد للبروتستانين وهده التدابير هي :
- مجمع ترانت : انعقد اول مرة سنه 1545م ياكدا لإعتراف بالترجمه اللاتينيه للإنجيل واستمرار الهرميه وصكوك الغفران.
- منظمه اليسوعيين اسسها اغناطيوس دولويولا سنه 1534 ضمت متقفين دافعوا عن البابا والكنيسه والقيام بالتبشير الديني.
- محاكم التفتيش : تاسست ق 12 م اثناء مرحله الإستيراد تم إحياؤها لتصفيه حركه البروتستانت في ق 16م.
لجنه التبت : منعت تداول بعض الكتب التي وضعها في قائمه شملت كتب إيرازم والبروتستات والكتاب المقدس.

إستنتاج / خاتمة :
ادى الإصلاح الديني إلى تحطيم الفيوداليه مما ادى إلى حدوث تحولات سياسيه واجتماعيه .